

مصداقية الرواية الشفهية من خلال الكتابات الفرنسية الجنوب الغربي الجزائري "نموذجاً"

The credibility of the oral narration through French writings in the Algerian Southwest as a "model"

د. عبد القادر سلاماني^{1*}، أ. محمد العيهار²

¹ جامعة طاهري محمد بشار (الجزائر)، abdelkaderslamani@gmail.com

² جامعة طاهري محمد بشار (الجزائر)، mohammed.laihar@univ-bechar.dz

تاريخ الاستلام: 2021/05/04 تاريخ القبول: 2021/10/03 تاريخ النشر: 2021/12/20

ملخص:

تطلعننا النصوص الفرنسية الاستعمارية عن جانب مهم من التاريخ الاجتماعي للسكانة بالجنوب الغربي الجزائري، وهذه النصوص رغم أنها ذات طابع وصفي واثني، إلا أنها اعتمدت المصدر الشفهي، الذي تناقلته الأجيال من خلال موروثها الجماعي، وقد استند إليه الباحث الفرنسي وخصوصاً أولئك الضباط الفرنسيين، الذين اعتنوا بتدوين الحياة الاجتماعية والاقتصادية للإنسان الصحراوي، في استقراره وترحاله.
كلمات مفتاحية: التراث الشفوي، الرواية، الجنوب الغربي الجزائري، الكتابات الفرنسية.

Abstract:

The French colonial texts inform us about an important aspect of the social history of the inhabitants of the southwestern Algerian, and these texts, although they are of a descriptive (monographic) and ethnic character, but they adopted the oral source, which was passed on to generations through their collective heritage, and the French researcher relied on it, especially those French officers. Those who have taken care to record the social and economic life of the Sahrawi man, in his stability and travel, and accordingly.

Keywords: oral heritage; novel; southwestern Algeria; French writings.

1. مقدمة:

تعد الرواية الشفهية في الكتابة التاريخية ضرورة شأنها شأن الوثيقة المكتوبة، ومنهجية التعامل معها تستلزم المقارنة والتحليل للأخذ بها على أنها وقائع حدثت، ورغم أن المؤرخين يشككون في التاريخ الشفوي لضآلة مصداقيته وصعوبة معرفته حيثياته، إلا أن البعض الآخر يعتبر الرواية الشفهية فرعاً مكملًا يلجأ إليه الباحث لمعرفة الوقائع التاريخية وأرشفتها، إما لبناء تاريخ لمن لا تاريخ مكتوب لهم أو الاستعانة بشهادات حية للكشف عن حقائق ظلت مجهولة.

إن الذين كتبوا تاريخ الجزائر إبان الفترة الكولونيالية كانوا فرنسيين من نخب متعددة، عسكرية وتبشيرية وأكاديمية خريجي المؤسسات العلمية الغربية، وما وصلنا عنهم لا يزال مصدراً علمياً معتمداً في قراءة تاريخ الجزائر.

وفي محاولة تبيان أهمية الرواية الشفهية في الكتابة التاريخية سنحاول تسليط الضوء على بعض النماذج العلمية في هذا الشأن ومدى صحتها، والمنهجية المعتمدة في ذلك لدراسة تاريخ ومجتمع المناطق الصحراوية، إذ تعد الكتابات الفرنسية خلال هذه الحقبة التاريخية بمثابة مدونات مصدريّة حاولت تأسيس لتاريخ اجتماعي - سياسي - ثقافي لمناطق الجنوب الوهراني (الجنوب الغربي الجزائري) ورغم قيمتها العلمية والأدبية، إلا أنها لم تسلم من الانتقادات فهي تناولت الموضوع من زاوية إيديولوجية استعمارية، ومن هذا المقام سنحاول طرح إشكالية كيفية تناول الباحث الفرنسي آنذاك تدوين تاريخ الصحراء من خلال الرواية الشفهية التي استقاها عن السكان المحليين، إذ وجد نفسه أمام ظاهرة جغرافية واجتماعية وثقافية غير مألوفة، فاصطدم بتراث شفوي متناقل في شكل روايات وقصص وأحياناً متضاربة مما يفرض على الباحث الالتزام بالمنهج العلمي المخصص للدراسة.

2. الرواية الشفوية كبديل توثيقي:

1.2 تعريف الرواية الشفوية:

هي شهادات شفوية يدلي بها من شهدوا الوقائع أو سمعوا عنها وتعد مصدرا معرفيا وتاريخيا واجتماعيا، يقوم عليه التاريخ الشفوي الذي يعد كتابة تاريخية وظيفتها دراسة الماضي مصدرها الذاكرة الحية التي تستحضر التجارب والخبرات والمشاهدات للذين عاشوها أو كانوا شهود عيان، وبالإضافة إلى هذا المصطلح برزت مفاهيم كالتاريخ الحي، التوثيق الشفوي، التاريخ الشفوي (الحسناوي، ديسمبر 2019: 191-192). بتأثير المنهج الاثنولوجي البنيوي، القائم على الحوار المفتوح والملاحظة في دراسة الجماعات والهويات والذاكرات وأدواتها المعرفية التي تعبر عن العواطف الصامتة والأفكار المكبوتة (المؤلفين، 2015: 15).

2.2- استخدام الرواية الشفوية:

تشكل الرواية الشفوية أهمية بالغة في المعرفة التاريخية، إذ يستخدمها المؤرخون المحترفون في أرشفة الشهادات فهي لا تقل أهمية عن الوثيقة المكتوبة (المؤلفين، 2015: 14)، في ظل غياب نصوص مصدرية واكبت الحدث ذلك أن المنهج العلمي المتبع كفيل من جعل الرواية الشفوية مصدرا لا يعتريه الشك واعتماده في الكشف عن الوقائع التاريخية. (يغزر، 2016: 240-241).

إذ تقوم الشهادة الشفوية أساسا على استقاء الباحث لمعلومات أو روايات عن حادثة تاريخية كان شاهدا عليها أو طرفا فيها أو فاعلا فيها، بشكل مباشر أو غير مباشر عن طريق المقابلة أو المحاكاة، إذ لا بد أن يجري وفق قاعدة علمية بحثية مسبقة تساهم الشهادة الشفوية في تأكيدها أو نفيها. (لعربي، مارس 2020: 431-432).

إن موضوع التاريخ الشفوي في كتابة تاريخ الجزائر من أهم الموضوعات التي تحتاج إلى استثمار الروايات الشفوية، حيث إن المخزون الوثائقي المتاح ضئيل لغياب الوثيقة وتقاعس بعض الباحثين في جمع واستثمار التاريخ الشفوي هذا من جهة.

(بزيان، 2002: 09-13)، ومن جهة أخرى يلاحظ نقص في الدراسات النفسية الكفيلة في معرفة الوقائع التاريخية وتأثيرها على سلوك الفرد نفسياً واجتماعياً. (الدين، مارس 2020: 438-439). إضافة إلى انه ثمة العديد من الوقائع في خانة التهميش والمسكوت عنه لأسباب اجتماعية (لونيسبي، جوان- ديسمبر 2005: 22).

تحتاج الرواية الشفوية إلى مجموعة من الشروط لا بد من توفرها منها:

- دقة الرواية.

- قوة ذاكرة الراوي .

- موضوعية الرواية. (لونيسبي، جوان- ديسمبر 2005: 24).

تأتي الرواية الشفوية لمعرفة تاريخية أو لمعرفة اجتماعية، وبفضل المنهج المقارن يمكن للباحث المحترف التماس درجة المصداقية والوقوف على الحقائق الموضوعية، وكلما كانت الشهادات الشفوية من أفراد متعددة كانت المادة غزيرة ويتسنى للباحث التمحيص والتحليل.

3.2 - أهمية الشهادة الشفوية:

منذ السبعينات من القرن الماضي تزايد الاهتمام بالرواية الشفوية التي تؤسس للتاريخ الشفوي وصار من الصعوبة الاستغناء عنها لكون بعض الأحداث التاريخية غير موثقة، (يغزر، 2016: 13-14)، فالشهادة الشفوية من شأنها إذا تم التعامل معها وفق أسس منهجية وعلمية، وضوابط دقيقة في الجمع والاستقراء والنقد بالإمكان توظيفها، لسد فراغ كبير في الكتابة التاريخية، إذ على الباحث (مجاود، ديسمبر 2012: 10) أن يراعي ما يلي:

- مكانة الشاهد وعلاقته بالوقائع وموقفه من الأحداث (تأييداً أو معارضة)، وهذا كثيراً ما يجعل الشاهد يذكر من الحدث ما يتوافق مع نظرته للقضية (الطرح الذاتي) (لونيسبي، جوان- ديسمبر 2005: 24).

- على الباحث جمع عدة روايات من أشخاص متعددين حول الحدث ليتسنى له التمكن من تكوين صورة شاملة عن الحدث.

- فالمؤرخ له مسؤولية كبيرة في التعامل مع الرواية الشفوية، وصياغتها بأسلوب واضح وان يتحرى الموضوعية في الطرح. (يغزر، 2016: 243-245).

4.2. إخضاع مصدر الشهادة لمعايير المصدقية:

ولكون ممارسة التاريخ الشفوي يعني التعاطي مع الشهادة الشفوية باعتبارها توثيق أو جزء من السجلات الشخصية لشهود عيان لحوادث تاريخية يجعل من نزعة تيار الأرشفة الأكاديمية ذو أهمية في جمع وتدوين الوقائع الماضية وليس مانعا ربطها بالمعرفة الاجتماعية وتوظيفها في الحقل الاجتماعي والسياسي (المؤلفين، 2015: 16).

بعد تدوين الشهادات الشفوية يستوجب إخضاع مصدر الشهادة لمعايير المصدقية باتباع جملة من المناهج كالمنهج التاريخي والمنهج التحليلي والمنهج المقارن من خلال المقاربة والمقارنة بين العديد من الشهادات حول حدث من الأحداث. (شافو، 2016: 273)، ثم تحليلها ومعرفة مدى صدقها من عدمه من خلال تحليل تلك الشهادات ومعرفة الفرق بينها أوجه التشابه وأوجه الاختلاف والحكم صدقها أو عدم صحتها، إذ لا بد على المؤرخ استعمال المنهج المقارن في التعامل مع الشهادات المختلفة. عن طريق جمع الوثائق وتحديد مساحات الاتفاق والاختلاف، لتحري الواقعة. (لونيس، جوان- ديسمبر 2005 : 25).

ولا يكفي الوقوف على شهادة الفاعلين في الحدث فحسب، من شخصيات قيادية أو ثانوية، ولكن لا بد من أخذ بشهادات الأشخاص العاديين الذين عاشوا تلك الأحداث، بالرجوع إلى الوثائق الأرشيفية. (شافو، 2016 : 278)، وإلى المصادر والمراجع المكتوبة التي دونت الوقائع، فالتاريخ العام يختلف عن التاريخ المحلي ففي المناطق الصحراوية من الصحراء الإفريقية تعتمد على التاريخ الشفوي فهذه الجماعات الصحراوية بعيدة عن التدوين قريبة من المشاهدة. (مجاود، ديسمبر 2012: 11-12).

إن الرواية الشفهية أفادت البحث التاريخي، لكونها مادة معرفية استندت إليها الكتابات التاريخية الفرنسية الأولى إذ سنحاول عرض نموذج للدراسات الوصفية التاريخية الاجتماعية كما قدمتها المدرسة الكولونيالية عند بحثها في التاريخ الاجتماعي لسكانة القصور بمنطقة الساورة، وفي غياب المصادر المكتوبة كان لابد من جمع المرويات والقصص لتغطية بعض الأحداث التاريخية الغامضة أو المفقودة أحيانا.

إذ جاءت هذه الدراسة متميزة بمنهجية اعتمد فيها المشاهدة لتوثيق ما أمكن توثيقه من أحداث عن حياة الإنسان الصحراوي.

3- اعتماد الرواية الشفهية في التأريخ لقصر ايقلي نموذجاً:

ظلت الرواية الشفهية مصدراً مهماً في بناء المعرفة التاريخية وتشكيل تصور للمشهد التاريخي، ولقد صادف الباحثون الفرنسيون العسكريين منهم والمبشرين والأكاديميين، صعوبة في استجلاء الحقائق التاريخية لسكان الواحات من الصحراء لفقر في المصدر الكتابي، هذه المصادر بدورها التي تساعد على معرفة بدايات الاستقرار وأصل الجماعات الساكنة، وقد أوضحت الكتابات الفرنسية المحملة بثقل الإيديولوجية الاستعمارية مادة مهمة في وقتنا الراهن، لا يستغني عنها الباحث لكون الذين سجلوا ملاحظاتهم من الفرنسيين حاولوا وصف الجماعات المحلية الصحراوية وذكر أصولها الاجتماعية وطقوسها الدينية ومشاعرها النفسية وتعاملها البيئي ضمن مكوناتها القبلي الذي كان سائداً آنذاك.

لم تغفل الكتابات الفرنسية عن ذكر دور الزوايا الديني والاجتماعي والثقافي والإداري، وتنظيمها للقبائل الصحراوية التي تفاعلت فيما بينها ضمن محيطها الجغرافي والبيئي المنسجم، ومما لا شك فيه أن اهتمامات الباحثين الفرنسيين بشأن الساكنة الصحراوية كان من دوافعها معرفة مواطن القوة والضعف لهذه الجماعات لتمكين

السيطرة عليها وتدجينها خدمة للغازي الجديد، ورغم قيمتها العلمية إلا أنها ظلت أسيرة الروح الاستعمارية ولدينا أمثلة كثيرة في هذا الشأن وسنحاول عرض نموذج منه.

1.3 - كتابات الضابط قونالو (Gognalons) :

في محاولة تأريخية لأحد قصور واد الساورة قام الضابط الفرنسي قونالو (Histoire. un ksar Berbère de Gognalons بتدوين جانب من تاريخ ساكنة قصر ايقلي (la Saoura Iqli) ولكونه كان مترجما اعتمد في دراسته على المنهج الوصفي والمصدر الشفوي، فشرع في جمع قسط من المعلومات ابتداء من 1906م وهي ملاحظات بسيطة نشرت في المجلة الجغرافية والأثرية لمقاطعة وهران سنة 1910م (Société de Géographie et d'Archéologie d'Oran)

وكتب الباحث في مقدمته أن ما عرضه من معلومات شحيحة جمعها عن الراوي الفقيه العربي بن محمد وأخرى أدلى بها الشيخ إبراهيم اوقاسو قائد القصر (Gognalons, 1910,183).

لم يقلل الباحث من أهمية مصدره الشفوي، بل رأى في ذلك أهمية في معرفة الوقائع التاريخية التي أدت إلى إنشاء القصر معتمدا في ذلك على ما كتبه صديقه الضابط المترجم كالديرارو، (Calderaro) ونشر ذلك في النشرة الاجتماعية والجغرافية لمدينة الجزائر سنة 1904م: - Bulletins de la société géographie d'Alger.

إن الدراسة الوصفية التي قام بها قونالو تعد أولى الكتابات العلمية عن قصر ايقلي، إذ حاول ربط المصدر الشفوي بالتحولات السياسية والفكرية التي شهدتها المغرب الإسلامي، والظروف التي أنشأ فيها القصر ذلك أن الدراسة كانت جغرافية وتاريخية واجتماعية وبيئية، وكان الهدف منها تقديم معلومات عن مجموعة بشرية بربرية مستقلة بواد الساورة وتفاعلها مع محيطها الجغرافي والبشري (Calderaro, 1904.331).

هذه المجموعة التي استطاعت أن تحقق لنفسها شيء من الاستقرار لقدرتها على التحكم في إدارة التحالف بينها وبين قبائل الجوار، واستغلال تجارة القوافل وزراعة الواحات لضمان استمرار حياتها الاقتصادية والأمنية.

عرض الباحث وجهة نظره اتجاه الرواية الشفوية التي أدلى بها ساكنة القصر، حيث انتقد المنهج السردى التقليدي المعتمد على الذاكرة الجماعية، لكون هذه الجماعات الصحراوية لم تحاول تدوين تاريخها منذ القرن السادس عشر الميلادي.

3.2. الخطوات المتبعة في إعداد البحث:

شمل البحث العلمي عشرون صفحة، تحت عنوان:

Histoire .un ksar Berbère de la Saoura Igli, et ses habitants, Alger, 29octobre 1909.

تطرق الباحث في صفحاته البحثية إلى ثلاث محاور أساسية جغرافية وتاريخية واجتماعية، تضمنت مقدمة وخاتمة.

- المقدمة: جاءت التقديم مختصراً ذكر فيه الباحث دواعي اهتماماته بالموضوع واعتماده على المنهج الوصفي في إشارة لضئالة المصادر المكتوبة (Gognalons, 1910.183-184).

- المصادر المعتمدة في الدراسة: وذكر منها * الرواية الشفوية المنقولة عن شيوخ القصر إذ انتقدها واعتبرها من التقاليد الشفوية ومن الصعوبة التأكيد على صحتها، حيث صرح قائلاً: "أن الطلبة يتحدثون كثيراً ولا يدونون".

* كتابات سابقة إذ لم يجد الباحث سوى ما كتبه صديقة المترجم "كالديرارو" وهو عمل غير كافي لتشكيل معرفة جادة عن قصر ايقلي.

* ما كتبه الرحالة ومن جملتهم ملاحظات الرحالة الألماني رولف " Rohlfs " ومروره بالمنطقة متوجها نحو توات 1862م (Gognalons, 1910.192).

* معلومات جمعت عن الضباط ومرافقي القوافل الصحراوية.

* مصادر إسلامية ومن جملتها ما كتبه محمد بن عبد الله بن علي اليفريني صاحب نزهة الحادي في أخبار ملوك القرن الحادي (Gognalons, 1910.194).

- المضمون:

تضمنت الدراسة معلومات قيمة شملت:

- الجانب الجغرافي: تعرض فيه إلى تحديد منطقة ايقلي والطرق التي تربطها بالقصور المجاورة، وطبيعة الأرض وتضاريسها من جبال وحمادات وأودية وكثبان رملية.
- الجانب المعماري: ذكر فيه قصر ايقلي مبينا شكله الداخلي وبناءه الخارجي، وأحيائه وأبوابه وممراته وقدرته على الصمود في وجه صعوبة الظروف الطبيعية الصعبة والغزوات الخارجية.

- الجانب الاقتصادي: ذكر المؤلف اهتمام سكان ايقلي بزراعة النخيل وإنتاجهم للفاكهة العنب والرمان وتربيتهم للماعز والإبل، واستعانتهم بالخطارة لري المزروعات وعلاقتهم بالسكنة اليهودية التي اتخذت إقامتها في الجانب الغربي للقصر حيث كانت تشتغل بصياغة الفضة وبيع الحبوب (Gognalons, 1910.186-188).

- الجانب الاجتماعي: ذكر المؤلف أن قصر ايقلي كان يضم 800 شخص من رجال ونساء وأطفال، تجمعهم 200 عائلة، ومنهم قلة يهودية لجأت إلى القصر في ظروف خاصة، ومن العائلات التي عرفها القصر أولاد سيدي بن عثمان وأولاد العياشي وأولاد لحسن وأولاد إبراهيم وأولاد بوزيان

- الجانب التاريخي: اعتبر الباحث في دراسته أن ساكنة قصر ايقلي هم بربر عربهم الإسلام تحدثوا لهجة بربرية تعرف بالشلحة منتشرة في الصحراء، ورغم انتمائهم العربي الإسلامي إلا أن ثقافتهم البربرية بارزة وهي سمة نجدها بقصر مازر على بعد 18 كلم (Gognalons, 1910.192-195).

وقد لعبت هذه القصور دورا كبيرا في ازدهار التجارة الصحراوية في عصور سابقة، ويظهر أن هذه الساكنة تميزت بالهدوء النفسي والاستقرار الاجتماعي وجنوحها للسلم لضمان عيشها.

الجانب البيئي: تحدث المؤلف عن المناخ الصحراوي وخصائصه وهو مناخ يسود منطقة ايقلي، فهو شديد الحرارة صيفا باردا شتاء جاف طول السنة أما في الربيع تهب الرياح الشرقية المحملة بالزوايع الرملية، كما أثنى الباحث على دور العسكريين في مكافحة الحشرات المنتشرة في الواحات والأودية (Gognalons, 1910.200-201).

- الخاتمة: رغم القيمة العلمية والمعرفية للدراسة لتناولها جانبا تاريخيا واجتماعيا لقصر ايقلي وما تميزت به الدراسة من أمانة علمية ومنهجية واضحة، إلا أنها كانت محملة بإيديولوجية استعمارية واضحة في إبرازه للدور الحضاري والسلمي الذي كانت تبشر به فرنسا في ربوع الصحراء، ويظهر أن البحث جاء نتاج لهذه الرؤية إذ يخفي وراءه الأسباب الحقيقية التي شجعت الإدارة العسكرية الفرنسية في معرفة الحياة اليومية لساكنة قصر ايقلي فمن الوهلة الأولى يظهر أن هذا القصر البربري الصحراوي استطاع أن يصمد اجتماعيا وثقافيا وأن يشكل لنفسه شخصية مستقلة (Gognalons, 1910.202-203).

ويبدو أن أهالي القصر ضمنوا لنفسهم استمرارية البقاء لأسباب جغرافية وسياسية ذلك أنهم اتخذوا من نقطة ملتقى واد قير وواد زوزفانة مكانا لاستقرارهم على أن يكون القصر همزة وصل بين قصور شمال الجنوب الغربي شمالا وقصور الساوره وتوات جنوبا وتافاللت غربا، وأن يحولوا مركز تواجدهم ممرا للقوافل الصحراوية مما دفع مجموعة يهودية إلى الاستيطان والتي كانت وظيفتها صناعة الحلي ومهمتها جمع القمح الذي كان ينتج بمنطقة قير، ومن ناحية أخرى كان لقدم الشريف سيدي محمد بن عثمان الأثر الإيجابي في تعمير المنطقة وضمان استقرارها وتأمين مرور القوافل الصحراوية

العابرة لطريق الذهب وبعد وفاته في القرن 16م أقيمت له قبة على ضريحه (Gognalons, 1910.195-196).

ويستشف من كتابات الضابط قونالوانه في مطلع القرن 18م وما يليه توطدت العلاقات مع القبائل الصحراوية المجاورة على أساس مبادلات تجارية كالغنانمة وذوي منيع (Gognalons, 1910:191)، ويظهر أن الباحث لم يذهب بعيدا في قراءته التاريخية السوسيوثقافية للمغرب الإسلامي والتحولات السياسية المرتبطة بالحركات الفكرية التي حدثت في الزمان والمكان ودور العصبية القبلية والمعتقد الديني في صهر المجتمعات الصحراوية.

ويتبين من خلال هذه الدراسة إن ساكنة قصر ايقلي لم يكونوا معزولين عن العالم الخارجي بل عرفوا حركة حيوية في استغلال العامل الجغرافي والبيئي والتجاري والديني في حياتهم الاجتماعية اليومية الأمر الذي ساعدهم في المحافظة على شخصيتهم الثقافية المستقلة .

فدراسة مثل هذه لم تكن بريئة من وجهة النظر الكولونيالية وتطرح عدة تساؤلات عن الاهتمامات الفرنسية لساكنة قصر ايقلي الذين كانوا يجنحون للسلم لضمان استمرارية بقائهم.

5. خاتمة:

إذا كانت الشهادات التاريخية شهادات معتمدة على الرواية الشفوية، تثير جدلا منهجيا لدى الباحثين في حدود الاطمئنان إلى مصداقيتها، فلم يعد من سبيل للانتقاص من قيمتها لكونها أصبحت مصدرا لا غنى عنه، لاستجلاء بعض من الحقائق التاريخية والاستئناس لها في غياب الوثيقة المكتوبة إذ لا تكفي شهادة واحدة بل عدة شهادات حتى يتسنى للباحث أحداث المقارنة اللازمة بعد جمع المادة وفحصها لمعرفة المتجانس منها والمتباين دون الركون إلى الشاذ

منها والمضطرب لتبيان الثابت والمتغير وربطه بالتحويلات العامة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ضمن أطرها الزمنية المحددة.

فالكتابات الكولونيالية الوصفية للحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمعات الصحراوية عامة والمجتمعات الجنوب الوهراني خاصة ارتكزت على الوصف، وشهادات الرحالة المسلمين والغربيين وجمع الروايات والقصص الشفوية من الذاكرة الحية ومحاولة ربطها ببنيتها السوسيوثقافية لاستجلاء نقاط القوة ونقاط الضعف لدى هذه المجتمعات للتمكن من بسط نفوذهم عليها وتوجيهها حسب ما يخدم المشروع الاستعماري، وأحياناً يذهب المشروع إلى محاولة تفكيك بنيتها القبلية لتحقيق الهيمنة بدعوة نشر السلم والحضارة والأمن.

6- قائمة المصادر والمراجع:

- Gognalons. (1910). *Histoire .un ksar Berbère de la Saoura Igli, et ses habitants*. Alger: BSGO.
- Calderaro, Beni Goumi, *Bulletins de la société géographie d'Alger*, Alger, 1904 ,p.307-352.
- بزيان سعدي. (2002). *جرائم فرنسا في الجزائر من الجنرال بيجو إلى الجنرال اوساريس*. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر.
- العربي للأبحاث.
- سعيدوني، ناصر الدين. (2000). *أساسيات منهجية التاريخ*. الجزائر: دار القصة للنشر.
- سعيدوني، ناصر الدين. (2000). *ورقات جزائرية دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني*. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- المازوني، م. (2012). *من قضايا البحث التاريخي مقدمات أولية*. المغرب: جامعة ابن الأهر، أغادير.
- مجموعة المؤلفين. (2015). *التاريخ الشفوي، مقارنة في المفاهيم والمنهج والخبرات*. مج01. لبنان: المركز
- الصم منور. (2006-2007). *التاريخ الشفوي، محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر*. جامعة وهران.
- بن يغزر، احمد. (2016). *الشهادة الشفوية كمصدر لتاريخ الحركة الوطنية*. مجلة الحوار المتوسطي، مج07، ع02، ص239-ص251.
- بوسيلم، صالح. (2011). *جوان* أهمية تدوين التاريخ المحلي وتوثيق المصادر التاريخية توظيف الرواية الشفوية نموذجاً. *المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية*، مج03، ع01، ص21-ص32.
- جابري نبيل.، عيادة علي، طبعة حورية (2020 جويلية). *مساهمة الرواية الشفوية في تدوين الدراسات التاريخية*. *المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية*، مج 12، ع 01، ص184- ص199.

- شافو, رضوان. (2016). أهمية الدور التوثيقي للرواية الشفوية في كتابة التاريخ الوطني التاريخ المحلي انموذجا. *مجلة البحوث والدراسات* مج 13، ع01، ص271- ص288.
- لعريبي نورالدين (2020، مارس) الرواية الشفوية ودورها في كتابة تاريخ الحركة الوطنية والثورة. *مجلة عصور الجديدة* مج10، ع 01، ص430 - ص444.
- لونيبي، رابع. (2005. جوان -ديسمبر) منهج التعامل مع الشهادات والمذكرات عند كتابة تاريخ الثورة الجزائرية شهادات ن يوسف بن خدة نموذجا. *مجلة عصور*، مج 04، ع 01، ص21- ص42.
- مجاود, محمد. (2012 ديسمبر) .أهمية المنهج الشفوي في الكتابة التاريخية. *مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية*، مج03، ع01، ص07-ص14.